المدير العام التنفيذي لمؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية لـ«الثورة»:

دعم الفئات الفقيرة وذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيل المرأة أولويات مؤسسة الصالح

لقاء/ منصور شايع

□ ،، تعد مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية واحدة من مؤسسات المجتمع المدني التي استطاعت خلال فترة وجيزة أن توجد لها مكاناً مرموقاً في أوساط المجتمع اليمني بكافة فئاته من خلال ما تقدمه من دعم ومساعدات انسانية أبرزها في مجال مكافحة الفقر ودعم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودعم وتعزيز قضايا المرأة وتنمية أنشطة المجتمع التنموية . كل تلك الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة نابعة من توجيهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي يولي الانسان أهمية واسعة عن طريق تأهيله ودعمه حتى يكون عنصراً فاعلاً في المجتمع بإعتبار الانسان أساس التنمية والتطور والتقدم وهو ما يتطلب تحسين أحوالهم المعيشية وتوسيع شبكة الأمان الاجتماعي. وقد اكتسبت مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية مكانة واسعة وتقديراً واعتزازاً في أوساط المواطنين في جميع أنحاء الوطن اليمني لما تقدمه من دعم وأعمال خيرية لكثير من فئات المجتمع.

ولتسليط المزيد من الضوء حول نشاط الجمعية والهدف من إنشائها وخططها المستقبلية، إلتقينا الدكتور محمد صالح القاضي، المدير العام التنفيذي للمؤسسة، حيث طرق بداية حديثه إلى نشأت المؤسسة وما تقدمه من أعمال قائلا:

● مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية مؤسسة غير حكومية وواحدة من مؤسسات المجتمع المدني التي استطاعت خلال فترة وجيزة أن توجد لها مكاناً مرموقاً في أوساط المجتمع اليمني بكافة فئاته من خلال ما تقدمه من دعم ومساعدات انسانية أبرزها في مجال مكافحة الفقر ودعم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودعم وتعزيز قضايا المرأة وتنمية أنشطة المجتمع التنموية . كل تلك الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة نابعة من توجيهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي يولي الانسان أهمية واسعة عن طريق تأهيله ودعمه حتى يكون عنصراً فاعلاً في المجتمع بإعتبار الانسان أساس التنمية والتطور والتقدم وهو ما يتطلب تحسين أحوالهم المعيشية وتوسيع شبكة الأمان الاجتماعي. وقد اكتسبت مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية مكانة واسعة وتقديراً واعتزازاً في أوساط المواطنين في جميع أنحاء الوطن اليمني لما تقدمه من دعم وأعمال خيرية لكثير من فئات المجتمع.

ولتسليط المزيد من الضوء حول نشاط الجمعية والهدف من إنشائها وخططها المستقبلية، إلتقينا الدكتور محمد صالح القاضي، المدير العام التنفيذي للمؤسسة، حيث طرق بداية حديثه إلى نشأت المؤسسة وما تقدمه من أعمال قائلا:

ثلاثة محاور

وأضاف الدكتور محمد القاضي: إن أهداف مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية ترتكز على عدة محاور أساسية هي المشاريع التنموية – مشاريع دعم ذوي الاحتياجات الخاصة ومشاريع ذات توجه اجتماعي – والمشاريع التعليمية والصحية ، مؤكداً أن المؤسسة تتميز بتقديم خدماتها الانسانية والاجتماعية لكافة أبناء المجتمع اليمني من خلال مشاريع المؤسسة الخيرية والتعليمية والانسانية ، حيث تقوم المؤسسة بمساعدة الفئات الاجتماعية الفقيرة عن طريق توزيع المواد الغذائية في مختلف أوقات السنة وبحسب الامكانيات المتوفرة ، كما تتبنى المؤسسة في سياق نشاطاتها الاجتماعية والانسانية مشاريع الزواج الجماعي والذي شمل المئات من الشباب في عدد من مدن ومحافظات الجمهورية.

وفي الجانب التعليمي تقوم المؤسسة بدعم مخرجات التعليم العام والعالي من توزيع عدد من أجهزة الكمبيوتر الشخصية على المتفوقين في الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي.

وقامت المؤسسة خلال العام الماضي على سبيل المثال وضمن مشاريعها بتنفيذ العديد من البرامج التنموية منها، مشروع تنمية القدرات والتي تستهدف قطاعات واسعة من الشباب وتأهيلهم لضمان انخراطهم في تنمية المجتمع.

وقد ركزت المؤسسة في هذا المشروع على الاحياء الشعبية في عدد من مناطق أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية في سبيل تحسين الأوضاع المعيشية للأفراد الملتحقين بهذا المشروع، وتهيئة المناخ المناسب لخلق فرص عمل لهم بما يعود بالنفع والفائدة لهم ولأسرهم.

ومن هذه المشروعات على سبيل المثال إنشاء وتجهيز مركز السلام التنموي في منطقة مذبح، والذي يعد الآن من المراكز التأهيلية الفاعلة في عدد من الأنشطة التعليمية والتدريبية والاجتماعية والتنموية الذي يقدم خدماته لعدد كبير من أفراد الشرائح الفقيرة في تلك المنطقة.

وقامت المؤسسة كذلك خلال العام الماضي بتنفيذ عدد من الحملات وفي مناسبات مختلفة وقامت كذلك بتقديم دعم مباشر ومعونات غذائية ومادية للفئات الفقيرة والمعدمة في مختلف محافظات الجمهورية ، كما قامت بتقديم المعونات اللازمة للمتضررين من أحداث صعدة جراء الفتنة التي اشعلها الصريع حسين الحوثي، والتي أدت إلى تضرر الكثير من المنازل وتشرد الكثير من الأسر ، حيث قدمت الكثير من المساعدات من المواد الغذائية وغير الغذائية كالخيام، والمفروشات والملابس، والمعونات الطبية والصحية للمتضررين.

ونفذت أيضاً عدداً من حملات الاغاثة في كل من الجوف وأمانة العاصمة للمتضررين من الصراعات القبلية في محافظة الجوف والمتضررين من حريق حوى عصر، والتي اشتملت على الخيام والبطانيات والمواد الغذائية المتكاملة .

احتياجات خاصة

وفي مجال رعاية وتأهيل المعاقين والايتام وذوي الاحتياجات الخاصة قامت المؤسسة بإنشاء مركز خاص لرعاية الأطفال المشردين إلى جانب المركز الموجود التابع لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، حيث يقوم هذا المركز التابع للمؤسسة برعاية الأطفال المشردين وإعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع ومحاولة تأهيل الأسرة وتوعيتها لاستيعاب أطفالهم المشردين.

وتسعى المؤسسة في المستقبل القريب إلى مركز آخر يقوم بنفس هذه الوظائف لاستيعاب الأطفال من الإناث المشردات من أسرهن بسبب بعض الظروف الاجتماعية الخاصة ، وقامت المؤسسة بإنشاء مركز رعاية وتأهيل اليتيمات ومركز الطفولة، والذي سيرعى الفتيات اليتيمات، حيث يوفر المركز حالياً الرعاية المتكاملة كالتغذية والتعليم والملبس وكل مستلزمات الحياة لليتيمات ويستقبل المركز الأطفال حتى سن السابعة عشرة.

مراكز تأهيل

وأوضح المدير العام التنفيذي لمؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية أن المؤسسة أنشأت دار الأمل لرعاية الفتيات والتي عليهن أحكام قضائية، ولم يتجاوزن الثامنة عشرة، وقبول هؤلاء يتم عن طريق إيداع رسمي من محكمة الأحداث أو عن طريق النيابة أو البحث الجنائي.

وتهدف هذه الدار إلى التأهيل الاجتماعي وتغيير سلوك الأحداث من الفتيات لإدماجهن في المجتمع واصلاحهن واكسابهن المهارات والحرف المناسبة التي تمكن الفتاة بعد خروجها من شق طريقها في الحياة ،وأنشأت المؤسسة مركزاً للعلاج الطبيعي بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية حيث يقدم خدمة العلاج الطبيعي للمعاقين حركياً وخدمات علاجية للنطق والعلاج الوظيفي.

تواصل

● ماهي النشاطات والبرامج التي نفذتها المؤسسة منذ بداية العام الجاري؟

– المؤسسة قامت بتنفيذ عدد من البرامج خلال الخمسة الشهور الأولى من هذا العام ، حيث تم خلال الاسبوع الماضي توزيع ٩٠ كرسيا فعلياً ذاتياً للفئات المعاقة حركياً، إذ تم توصيل هذه الكراسي إلى الجمعيات الخيرية والمتخصصة في عدد من محافظات الجمهورية والتي بدورها ستقوم بتوزيعها على المعاقين.

وقامت المؤسسة بحملة إغاثة إلى مديرية حرض محافظة حجة، وذلك لإغاثة المتضررين جراء تدفق السيول الجارفة التي تدفقت على المنطقة وأحدثت فيها أضراراً بالعديد من المنازل، وقد تم توزيع الخيام والبطانيات والمواد الغذائية المختلفة وأدوات منزلية وملابس وغيرها لأكثر من ٦٠ أسرة.

كما نفذت المؤسسة حملة إغاثة أخرى للمتضررين من الحريق الذي نشب في محوى عذبان والتي على إثرها تم نقل المتضررين إلى مدينة سعوان الجديدة وتم توزيع المواد الغذائية المتنوعة والملابس، كما قمنا بحملة الاغاثة الرابعة إلى محافظة صعدة للمتضررين من الفتنة الأخيرة التي اشعلها المدعو بدر الدين الحوثي في تلك المنطقة، حيث تم التوزيع لحوالي عشرة آلاف أسرة متضررة اشتملت هذه الحملة على المواد الغذائية من دقيق وتمور وزيوت وغيرها ،بالإضافة إلى الخيام لمن تضررت منازلهم والبطانيات وخلافه.

مواد غذائية

وأضاف الدكتور القاضي أن المؤسسة قامت مؤخراً بتوزيع مادة الدقيق على مراكز ودور وجمعيات رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة والايتام والمعاقين حركياً والمكفوفين والصم والبكم في جميع محافظات الجمهورية ، حيث كانت حصة كل محافظة عشرين طناً من الدقيق بواقع أربعمائة كيس.

كما انتهت المؤسسة من توزيع التمور المهداة من حكومة المملكة العربية السعودية إلى الحكومة اليمنية، والتي تولت المؤسسة توزيعها بتكليف من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، حيث تم توزيعها على المستفيدين في عموم محافظات الجمهورية عبر الجمعيات الخيرية والنسوية والتأهيلية.

تمويل

● من هي الجهات الداعمة للمؤسسة؟

– المؤسسة كبقية المؤسسات تعتمد على المساعدات، فلدينا مساعدات من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ونتلقى دعماً من فاعلي الخير من التجار الراغبين في الاسهام بدعم المؤسسة، وهذه الجهات ترغب في توصيل مشاريعها الخيرية للمستحقين، لكنها غير قادرة على توصيلها اليهم، فيتم ذلك عن طريق المؤسسة .

كما نرحب بأي مساعدات جديدة من جهات داعمة تريد تقديم الخير للفئات المستهدفة.

تغطية أوسع

● ماهي أبرز خطط وبرامج المؤسسة المستقبلية؟

– هناك خطط وبرامج كثيرة وطموحة تسعى مؤسسة الصالح لتحقيقها، كونها تعد ثمرة من ثمار العمل الخيري والتنموي والتي تحظى بدعم واهتمام كبير من قبل فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ، حيث نسعى إلى التوسع في العمل الاجتماعي والتنموي حتى نصل إلى تغطية أكبر قدر من شرائح المجتمع في جميع محافظات الجمهورية.

ونسعى في خططنا إلى إنشاء مراكز جديدة لتأهيل ورعاية المعاقين في أكثر من منطقة وتحديداً في المناطق الريفية والنائية وتوفير المتطلبات اللازمة لتسيير نشاطها على أكمل وجه، وكذا تفعيل كافة الأنشطة التنموية والاجتماعية لمحاربة الفقر والارتقاء بالاوضاع الاجتماعية والتنموية في المجتمع وتعزيز نشاطات المرأة بالتعاون والتنسيق مع الجهات والجمعيات المعنية والفاعلة في المجتمع في هذا الجانب.

كما تسعى المؤسسة إلى تكثيف خدماتها في المناطق النائية والتي يعاني أبناؤها من شحة المشاريع الخدمية والتنموية، وضمن برامج المؤسسة المستقبلية أيضاً القيام بتنفيذ حملات توعوية كبيرة في مجالات الصحة والبيئة وقضايا المرأة والإعاقة والطفولة وقضايا العادات والتقاليد السلبية مثل حمل السلاح والزواج المبكر وتعاطي القات والتدخين وغيرها.

كما تخطط المؤسسة إلى إنشاء فروع لها في المحافظات نظراً لتوسيع النطاق الجغرافي في اليمن ومن أجل إيصال المساعدات والدعم للمحتاجين بصورة أسرع.

□ ابتعاد المؤسسة عن الحزبية وتوجهها الإنساني أكسبها ثقة جميع أبناء الوطن

□ نسعى لفتح فروع للمؤسسة في المحافظات حتى تكون أكثر قرباً وتلمساً لاحتياجات المستفيدين